

مسبار الأمل يقطع ثلث المسافة للكوكب الأحمر



دبي: يمامة بدوان

قطع «مسبار الأمل» نحو ثلث المسافة الإجمالية في رحلته التاريخية إلى الكوكب الأحمر، مع اقتراب مرور شهرين على إطلاقه إلى المريخ؛ حيث تبقى له 321 مليوناً و520 ألفاً و536 كيلومتراً، من أصل 493 مليون كيلومتر قبل أن يصل إلى وجهته في الربع الأول من فبراير/شباط المقبل، بالتزامن مع احتفالات دولة الإمارات العربية المتحدة باليوبيل الذهبي لتأسيس اتحادها.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، نشر أول صورة يرسلها «مسبار الأمل» من على بُعد مليون كيلومتر في الفضاء، خلال رحلته إلى كوكب المريخ، في 22 يوليو/تموز الماضي، مغرداً على حسابه الشخصي على «تويتر»، قائلاً: «مسبار الأمل يرسل أول صورة لنا بعد ابتعاده عن كوكب الأرض بمليون كيلومتر في عمق الفضاء.. صورة لوجهته وقبلته.. للكوكب الأحمر.. تم التقاطها بكاميرا تتبّع.. النجوم ضمن أجهزة ملاحته الفضائية.. ما أوسع الكون.. ما أعظم الخلق.. وما أقرب الخالق

أولى الخطوات

وشكلت الصورة أولى خطوات النجاح في عمل «مسبار الأمل»، الذي يحمل شعار «لا شيء مستحيل»، بعدما تردّد العد التنازلي، في الثواني الـ 10 الأخيرة قبل الإطلاق، من مركز التحكم باللغة العربية لأول مرة في تاريخ البعثات والمهام الفضائية، ليصل صدّى حروف الأرقام العربية إلى جميع أنحاء العالم.

وتم إطلاق المسبار فجر العشرين من يوليو/تموز الماضي، عقب تأجيله لمرتين؛ نتيجة سوء الأحوال الجوية، في تمام الساعة 14:58 بتوقيت الإمارات، من مركز تانيجاشيما الفضائي، باليابان، وفي تمام الساعة 3:10 فجراً، بتوقيت الإمارات، تم استقبال أول إشارة من المسبار في «مركز محمد بن راشد للفضاء» بدبي، بعد أكثر من ساعة من إطلاق المسبار، لتبدأ مهمة الإمارات التاريخية؛ لاستكشاف الكوكب الأحمر، كأول مهمة فضائية عربية، والتاسعة عالمياً.

وفي الرابع والعشرين من أغسطس/آب الماضي، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، أن «مسبار الأمل» قد قطع نحو خمس المسافة المقررة إلى الكوكب الأحمر؛ وذلك بعد نحو شهر من انطلاقه إلى المريخ، كأول مهمة لاستكشاف الفضاء الخارجي تقودها دولة عربية؛ حيث نشر سموه على حسابه الرسمي على «تويتر» صورة التقطها مسبار الأمل بواسطة جهاز تتبع النجوم، مغرداً سموه بالقول: «اليوم تجاوز المسبار 100 مليون كم في رحلته للكوكب الأحمر؛ المريخ أماننا وكوكبنا زحل والمشتري خلفنا كما في الصور، الوصول المتوقع فبراير 2021 بإذن الله، وحفظه، وتوفيقه، الوصول لأهدافنا يتطلب... أن لا نلتفت

أجهزة الدفع

وفي 17 أغسطس/آب الماضي، نجح مسبار الأمل في أولى عمليات تشغيل أجهزة الدفع الـ 6 فيه، وتوجيه مساره بشكل مباشر نحو المريخ، من أصل 7 عمليات توجيه معدة مسبقاً، تمهيداً لوصوله إلى وجهته المحددة في مدار الكوكب الأحمر، بسرعه الحالية التي تراوح بين 110,400 إلى 122,400 كم في الساعة، على أن يخفض سرعته بصورة ذاتية مع اقترابه في مراحل لاحقة من كوكب المريخ، ووفق نظام تحكم ذكي إلى 18 ألف كيلومتر في الساعة، قبل دخول مدار الكوكب الأحمر.

وفي الثالث من سبتمبر/أيلول الجاري، بدأ مسبار الأمل استعداداته للمرحلة الثالثة من عمليات توجيه مساره إلى المريخ، بعد الانتهاء، من اختبارات ما بعد 45 يوماً على إطلاقه؛ حيث قطع مسافة 126.6 مليون كلم بسرعة 112200 كلم/الساعة.

مهام علمية

وعند وصول المسبار إلى مدار المريخ، سيقوم بمهام علمية لسنة مريخية، ما يعادل 687 يوماً أرضياً؛ حيث سيقوم بمهمة علمية هي الأولى من نوعها في العالم، من خلال توفير أول صورة شاملة عن الظروف المناخية على كوكب المريخ على مدار العام، إلى جانب بحث أسباب تلاشي الطبقة العليا للغلاف الجوي للمريخ، واستقصاء العلاقة بين طبقات الغلاف الجوي الدنيا والعليا على كوكب المريخ، ومراقبة الظواهر الجوية على سطح المريخ، من بينها رصد

العواصف الغبارية، وتغيرات درجات الحرارة، والكشف عن الأسباب الكامنة وراء تآكل سطح المريخ، والبحث عن أي علاقات تربط بين الطقس الحالي، والظروف المناخية قديماً للكوكب الأحمر.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.